من أسند فقد برئت ذمته --

عبدالمحسن الزامل

رحمه الله نعم نعم احسنت صحيح لا يخفى عليك انهم يقولون من اسند يقولون مثلنا ابن جرير رحمه الله لا في التفسير ولا في التاريخ اخبار لكنهم هم يقولون هذا الاسناد موجود والكتب هذي لا يطلع عليها - 00:00:01

اهل العلم ومع ذلك كثير من الفقهاء ينقلون ويسكتون على مثل هذه الاخبار والدارقطني رحمه الله كثيرا ما يحسن وكثيرا ما يصحح هو تصحيح تحسينه جيد لكن ليس في الدرجة العليا - 00:01:08

مثل تصحيح الائمة اللي قبلها الامام احمد رحمه الله والبخاري يظهر انه اعلى من الترمذي رحمه الله اما الحاكم تصحيحها تحسينة خاصة يكون في الغالب جيد واذا صحح السند في الغالب الا ان يكون فيه رجل - 00:01:27

هو يرى اه استقامة حالة وغيره يخالفه توثيقه رحمه الله معتبر اذا وثق امام نعقد ولهذا كتابه في العلل كتاب عظيم يعني يقول الذهبي في ترجمة ان كان قد املاه من حفظه - 00:01:49

هذا من يعني من عجائب الدنيا تجد مثلا يذكر حديث يقول هذا الحديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر او من جريج عن ابن الزبير مثلا عن جابر او من رواية - 00:02:11

ثم يقول رواه عن عكرمة رواه عن عامر روى ثم يذكر مجموعة من الرواة تأتيك طرق واسانيد العشرات في الصفحتين ثم بعد ذلك يقول والصحيح انه مرسل والصحيح انه متصل - 00:02:32

ينظر ولهذا هو من احسن طالب العلم في معرفة العلل وانه وثم طريقته يتبين من طريقته ان العلل والترجيح فيها اجتهادي مثل الفقهاء. مثل اجتهاد الفقهاء في المسائل والترجيح كذلك باب التعليم. اجتهادي - 00:02:51

يعود الى النظر الترجيح ولذا تراهم يختلفون في باب التعليل منهم من يقول صحح رسالة. منهم من يصحح اتصاله ومنهم من يقول الوهم من فلان وقد يخالفه غيره هذا الامر فيه واسع - 00:03:17

وهذا هو مقام الترجيح لطالب العلم حينما ينظر قد يختار قول الدراقطني وقد يختار قول يختار قول ابي حاتم وقد يتوقف ولا يضر في هذا مثل ما المسائل الفقهية ويرجح هذا القولين. لكن حينما يتفق المعللون - 00:03:39

فهذا هو الذي قالوا فيه انه الهام هذا ما في مجال تجاوزه بل يجب تقليده في هذا ولا يجوز تجاوزه ما دام انه اتفقوا على ما يمكن ان يتفقوا على تعليل حديث - 00:03:57

ثم يأتي من يخالفهم ابد ولا يكاد ثم اذا نظرت في مثل هذا القول وهو اتفاقهم على التعليل لابد ان تكون العلة واضحة ولا تجوز مخالفتها بل حتى ولو كان ظاهر اسناد الصحة - 00:04:11

فلابد ان يكون هنالك علة الا اذ لا علة في المتن الا بعلة في السند وهذول القصة المشهورة عن ابي زرعة وابي حاتم حينما جاء رجل بلاد اخرى سانا وغير ذلك - 00:04:31

قال يقولون في الاحاديث هذا حديث باطل وهذا حديث موضوع من اعلمك انه باطل من اعلمك هل اخبرك الذي وضعه يقول هذا هو رجل ليس له حديث لكنه سأله هذا - 00:04:49

يعني يدل على طلب الفائدة فقال يسألني عن الحديث ثم تذهب الى ابي زرعة فان توافقنا علمت ان قولنا صوم وان اختلفنا علمت ان كلا منا تكلم عن رأيه وهذا واضح انه انك ليس لك ان تأخذ بقوله او بقوله - 00:05:08

ثم سأله عن احاديث فقال فيها في بعضه هذا باطل وقال في بعضها هذا لا يصح وقال في بعضها موضوع. فذهب الى ابي زرعة

فاسأل عن نفس الاحاديث اتى باحاديث لا يعلم بهذا ولهذا - 00:05:31
ثم ذهب بزرعة فقال فيما قال انه باطل قال انه لا اصل له. وما قال انه موضوع قال لا يصح فجاء الى ابي حاتم فاخبر بقوم زرعة قال الباطل لا اصل له. والموضوع لا يصح - 00:05:51
ثم قال ذاك الرجل اشهد ان هذا العلم الهام يعني مثل مثل ما تأتي الى الصيرفي وصاحب الصنعة مثلا يقول له هذا الذهب مغشوش والا ليس مغشوش فيخبرك ما تقول لماذا - 00:06:06
جادته قال خذه يعني وهو بمجرد يعني مع الممارسة ومع المدارسة والانس به صار لهم ملكة في هذا العلم كأنما يحدث عن قلبه لكنه يدل على صدقه هو اتفاقهم على التعليل لكن حينما يحصل خلاف - 00:06:27
لهذا في المسألة اجتهادية ولذا تجد كثير من علي التي يحصل فيها خلاف حتى ترى مثلا حينما يسوق الدرقوطي رحمه الله روى فلان عن فلان ثم يروى فلان عن فلان - 00:06:52
طالب العلم اللي له عناية قبل ان يصل الى كلام الدارقطني ربما يحكم في هذا الحكم اللي حكم به الدارقطني او ابو حاتم رحمه الله لانه علم مثلا حديث رواه وكيع وشعبة وسفيان وحماد مثلا رواه مثلا هؤلاء الائمة - 00:07:10
يعني مثل شعبة ابو حماد وعمرو دينار ونحوهم محاربين ديثار مثلا عن عمرو ابن دينار ليس من اولئك الحفاظ رواه اخرى وان كان ثقة مباشرة بانه وهم والنصر وهم ولا يمكن ان يحكم دار قطب بخلاف هذا ابدا او غيره - 00:07:29
وبعضها ربما موظع اجتهاد ونظر لانهم ائمة ووقع بينهم خلاف - 00:07:52